الدكتور نادر رياض:

شركات مصرية خرجت للعالمية

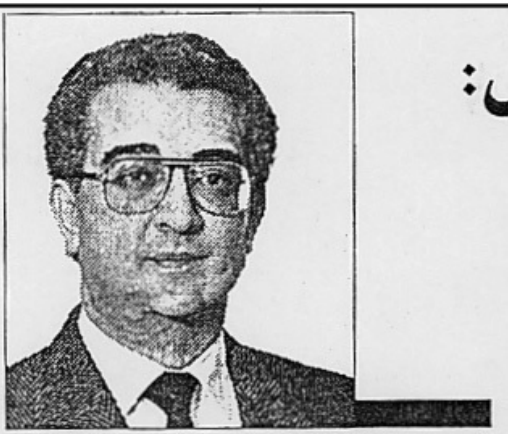

الدكتور نادر رياض رئيس مجلس ادارة شركة «بافاريا» وعضو مجلس ادارة الشعبة العامة للمستثمرين قال: ان لدينا سوقا بها قوة شرائية كبيرة بشكل يجذب الشركات العالمية لتدخل بثقلها للمنافسة فى السوق المصرية بدليل دخول شركات عالمية للسوق المصرية بشكل يمثل ظاهرة وهناك تجربة «سينسبرى» التى كانت مبهرة فى بدايتها ثم تجربة شركة «مترو» وشركات المحمول وغيرها من الشركات العالمية العاملة فى السوق المصرية. اضاف ان التعددية وحرية المنافسة تكون هنا من مصلحة السوق وليس فى صالح المورد او المنتج المصرى خاصة اذا كان على مستوى اقل من الكفاءة لانها هنا لن تستطيع منافسة الشركات العالمية حتى لو كانت داخل السوق المحلية. وأوضح ان المطلوب منا كمنتجين مصريين ان ننتقل من المنافسة المحلية الى المنافسة العالمية لاننا اذا لم نفرض انفسنا بالمنتج الجيد والسعر التنافسى فان الشركات العالمية ستفرض نفسها فى اسواقنا وهذا تحد وعلينا ان نقبله ونواجهه لان هذه الشركات لديها ما تقدمه فى السوق المصرية وبغض النظر عما إذا كان هذا سيضر المنافس المحلي بدرجة ما، فان المنتج المحلى عليه ان يجيب على تساؤل «أكون أو لا أكون» لان قبول التحدى امر لازم للنهوض بالصناعة. واوضح رياض انه لابد من استكمال بعض المعوقات والادوات حتى لا يكون الطرف الاضعف فى المنافسة العالمية لأن مستوى المنافسة المحلية مازال هابطا وغالبا ما يغلف بحالات الغش او تقليد العلامات او تكون اطرافه مجرد صناعات «بير السلم» التى ازدهرت فى مناخ تنافسى مشوه.. وتساءل هل هذه الظواهر تمثل التقدم الذى ننشده من المنافسة المحلية؟ وقال انه يجب وضع حد لمثل هذه الممارسات لان المستوى الذى نستطيع من خلاله المنافسة عالميا يجب ان يشمل القيمة المضافة الاعلى ومستوى الجودة الرفيع وخدمات ما بعد البيع والتسويق المحترف واذا لم نحقق مثل هذه العناصر الخاصة بالتطوير فاننا سنكون مضطرين ومرغمين لمواجهة المنافسة التى ستأتى الينا. واشار الى ان التشريعات المحلية تفتح الباب لدخول المنافسة القادمة لانها غالبا ما تشتمل على استجابة لمتطلبات واحتياجات المورد الاجنبى باعتبار ان التشريعات تمثل احدى الادوات اللازمة لدخول السوق الا ان هذا لا يعنى اجحافا بالمورد المحلى لان ما يسرى عليهم يسرى علينا. وحول ايجابيات وسلبيات دخول الشركات متعددة الجنسيات للسوق المصرية قال: انه يتضمن مزايا وعيوبا حيث تشمل المزايا ان المنافسة معها تضعنا فى مستوى اعلى من المنافسة كما ان هذا من شأن تحجيم المنافسة غير المشروعة التى قد تظهر اما العيوب فتشمل ان من لم يستكمل ادوات المنافسة يخرج من السوق فى مجال نشاطه. واوضح د. نادر رياض ان هناك شركات مصرية استطاعت الخروج للعالمية ولم تنتظر المنافس القادم من الخارج ولم تنتظر رد الفعل مثل شركات قطاعات السجاد والسيراميك والغزل والنسيج كما ان الصناعات الهندسية بدأت تأخذ طريقها لتعبر الحدود للعالمية. واشار الى ان هذا التحرك مازال فى بدايته حيث ان آلية القدرة على المنافسة فى السوق الخارجية آخذة فى التكون لدى الشركات المصرية وسيكون لها دور كبير فى نمو الاقتصاد الوطنى فى المرحلة القادمة.